

**المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية تحت عنوان
(اللغة العربية في خطر : الجميع شركاء في حمايتها))**

(دبي، 7-10 مايو 2013م)

**عنوان البحث: خطورة تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية
(اللغة العربية الإعلامية نموذجاً)**

تقديم: د. حامد أشرف همداني

أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية وآدابها
جامعة بنجاب، لاهور، باكستان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

ففي زمن العولمة يشهد العالم خليطاً عجيباً من آلاف اللغات إلا أن عدداً قليلاً منها فقط يحظى بالنفوذ الحقيقي على ألسنة بني البشر فإذا عدنا عدة قرون إلى الوراء فإننا نلمس نفوذاً واسعاً للغة العربية يغطي أرض الإسلام التي كادت لا تغيب عنها الشمس. وتعد اللغة العربية إحدى اللغات المعتمدة في هيئة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية التابعة لها ولكنها للأسف الشديد انحسرت مع تضعف الدولة الإسلامية شيئاً فشيئاً حتى استبدلت اللغة العربية في معاقلها باللغات الأجنبية لاسيما باللغة الإنجليزية في الدول العربية. والآن نجد أن اللغة الإنجليزية أصبحت أكثر اللغات انتشاراً في العالم حتى أنها تعتبر اللغة الرئيسية التي يتحدث بها الناس في مختلف التجمعات والمحافل السياسية على المستوى الدولي في كل أنحاء العالم، أهمها منظمة الأمم المتحدة (UNO) ودول الكومنولث (Common Wealth) والمجلس الأوروبي (Council of Europe) والاتحاد الأوروبي (European Union) وحلف ناتو (NATO) ومنظمة الدول المصدرة للنفط (OPEC) وغيرها.

يشتمل بحثي على مباحث عديدة وكل مبحث يضم مطالب عديدة

المبحث الأول: عوامل التأثير للغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية.

المبحث الثاني: الظواهر المختلفة التي تمثل تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية

المبحث الثالث: كلمات ومفردات ومصطلحات وتعابير من اللغة الإنجليزية الموجودة في اللغة العربية

الإعلامية.

المبحث الرابع: الانعكاسات الإيجابية والسلبية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية

الإعلامية

المبحث الأول: عوامل تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية

أ. العوامل الاجتماعية والتاريخية:

في الواقع إن هناك عدة عوامل تجعل لغة تؤثر على لغة أخرى بما فيها العوامل التاريخية والاجتماعية وبناء على هذا التأثير تنتقل كلمات عديدة من لغة إلى أخرى وأما العوامل الاجتماعية والتاريخية التي تجعل

اللغة الإنجليزية تؤثر على اللغة العربية الإعلامية فإنها تتضمن ما يلي:

الاحتكاك الحضاري، العمالة الأجنبية، الغزو على اللغة والأحداث السياسية

وتفصيل هذه العوامل فيما يلي:

الاحتكاك الحضاري:

إن الاحتكاك الحضاري يعتبر من أهم العوامل التي تجعل لغة تؤثر على لغة أخرى وبالتأمل في العصر الحديث نجد أن اللغة الإنجليزية تؤثر على اللغة العربية الإعلامية بسبب احتكاك الحضارة الأوروبية مع الحضارة الإسلامية و نتيجة لذلك يحدث التبادل اللغوي الذي يؤدي إلى تسرب كلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية.

و يتحدث الدكتور على عبدالواحد وافي عن الاحتكاك الحضاري بقوله:

"من المقرر أن أي احتكاك يحدث بين لغتين أو بين لهجتين أو حضارتين أياً كان سبب الاحتكاك

ومهما كانت درجته وكيفما كانت نتائجه الأخيرة، يؤدي لامحالة إلى تأثر كل منهما بالأخرى فكلما قويت العلاقات التي تربط أحدهما بالآخر و كثرت فرض احتكاكهما نشطت بينهما حركة التبادل اللغوي ولذلك تبلغ

هذه الحركة أقصى شدتها حينما يسكن الشعبان منطقة واحدة أو منطقتين متجاورتين". (الدكتور على عبدالواحد وافي، اللغة والمجتمع، ص29) (1)

ويتحدث الدكتور عبدالصبور شاهين بأن الوضع الحضاري للغة هو العامل الحقيقي لتأثير لغة على لغة أخرى حيث يقول:

"ولقد كانت العربية زمناً مضى أكثر اللغات حضارة و تقدماً و كان لها ابتداء من القرن الرابع الهجري والعاشر الميلادي تأثير كبير في اللغات الأوروبية، استمر طيلة وجودها في الطرف الجنوبي من أوروبا، في الأندلس وصقلية وما حولهما من الجزء حتى آخر القرن الخامس عشر و إذا كان وجود العربية قد تقلص من تلك البلاد فإنه قد ترك بصماته على السنة أهلها المتكلمين بالأسبانية أو البرتغالية أو غيرها من اللغات المحلية حتى الآن، فدخلت عدة كلمات من العربية إلى اللغات الأوروبية بما فيها اللغة الفرنسية و الإنجليزية وهكذا وجدنا في الإنجليزية قدراً كبيراً من الكلمات ذات الأصول العربية، يصل بها بعض الباحثين إلى بضع مئات، دخلت الإنجليزية مباشرة أو بالواسطة وهذه الكلمات تسجل ظاهرة تسرب العربية في الإنجليزية في العصر الوسيط و نستعرض بعض الكلمات التي تسربت من العربية إلى الإنجليزية وهي:

الأصل العربي	الصورة الأجنبية	النطق العربي المعاصر
أمير البحر	Admiral	أميرال
الكحل	Alcohol	الكحول
شراب	Syrup	سيرب (الدكتور عبدالصبور شاهين، الدخيل في

العامية، 1986م، ص 226) (2)

العمالة الأجنبية:

يعود تاريخ وفود العمالة الأجنبية في الدول العربية و خاصة في الدول الخليجية إلى الخمسينات من القرن الماضي، ولكن حتى بداية السبعينات لم تكن في منطقة الخليج أعداد هائلة من العمالة الأجنبية و كانت أغلبية العمالة في هذا الوقت عربية و هندية و باكستانية، فحسب تقرير العمل الذي أصدرته وزارة العمل بدولة الإمارات العربية المتحدة يوضح ما يلي:

"أن إجمالي حجم هذه العمالة التي كانت محصورة حينذاك من القادمين من شبه القارة الهندية كان في حدود 150 ألف عامل. ومع الارتفاع الملحوظ في أسعار النفط في حقبة السبعينات من القرن الماضي، بدأت البلدان الخليجية في استيراد آلاف الأيدي العاملة من البلدان العربية و الآسيوية بهدف المساهمة في إرساء البنية التحتية اللازمة لتحقيق الخطط التنموية إن عدد العاملين في القطاع الخاص بلغ بنهاية عام 2006 (2,194) مليون عامل أجنبي(رشا عاصم عبد الحق، العمالة الأجنبية في دول الخليج الواقع والمأمول)³".

وأضاف التقرير:

"ولوحظ في الدول العربية أن الانتشار الواسع للعمالة الوافدة من شبه القارة الهندية و دول أوروبا في الأعمال التجارية و المصرفية وغيرها قد أدى إلى التأثير على اللغة العربية الدارجة المستخدمة، حيث تستخدم في الأسواق لغة ركيكة مركبة من كلمات أردية و هندية و إنجليزية و أن الاستخدام الدائم و المستمر لهذه اللغة المركبة كفيل بإفساد اللغة العربية في الدول العربية و إدخال ألفاظ جديدة لاسيما اللغة الإنجليزية في اللغة العربية". (المرجع نفسه) (4)

الغزو على اللغة:

ومن أهم العوامل التي تجعل اللغة الإنجليزية تؤثر على اللغة العربية الإعلامية هو الغزو على اللغة العربية و نتيجة لذلك تتسرب كلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية.

و يتحدث موقع "مكتوب" عن تاريخ الاستعمار الصليبي إلى البلدان العربية حيث يشير إلى أن الغزو والاحتلال تركا أثراً عميقاً على لغة الدول العربية و يمكننا ملاحظة ذلك في النص التالي:

"سياسة الانفتاح المنفلت التي أنتجتها الدول العربية بدرجات متفاوتة، حيث أدت إلى ما نشهده من هجوم واسع النطاق للسلع الأجنبية متوازياً مع هجوم للثقافة الأجنبية... حتى أصبح الذين يجيدون اللغات الأجنبية هم المتميزين اجتماعياً واقتصادياً، وصارت المدارس الأجنبية تحظى بإقبال غير عادي، بل وجدنا بعض الجامعات الوطنية تفتح فروعها للتدريس باللغات الأجنبية، الأمر الذي لا يخلو من مفارقة... فبعد أن حقق العمل الوطني إنجازاه بتعريب التعليم الجامعي خصوصاً في كليات الدراسات الإنسانية، وبينما الأصوات

تتعالى لمواصلة الشوط بتعريب مناهج الكليات العلمية من طب وصيدلة وهندسة وما إلى ذلك، إذا بنا نجد الكليات التي تم تعريبها تعود للتدريس باللغات الأجنبية، على الأقل هذا ما حدث في جامعة القاهرة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية". (الدكتور أحمد بن نعمان، واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام)⁽⁵⁾ قال د.عبدالواحد الوافي :

"أتاحت الحروب الصليبية فرصاً للاحتكاك باللغات الأوروبية الحديثة، فانتقلت العديد من المفردات تبعاً لذلك. وفي العصور الحاضرة كثرت فرص هذا الاحتكاك و تنوعت أسبابه تبعاً لتوثيق الروابط الاقتصادية والسياسية والثقافية بين شعوب أوروبا والأمم الناطقة بالعربية. وتبادل البعثات وكثرة الجاليات الأوروبية في الشرق، وترجمة منتجات الفرنجة إلى اللغة العربية ، فانتقلت بذلك العديد من مفردات اللغات الأوروبية في شؤون السياسية و الاجتماع و منتجات و مصطلحات الصناعة والعلوم و الفنون و ما إلى ذلك". (الدكتور على عبدالواحد وافي ، فقه اللغة، 2004م، ص 24)⁽⁶⁾

الأحداث السياسية:

تعتبر الأحداث السياسية من أهم العوامل التي تجعل لغة تتأثر بلغة أخرى و يوضح الأستاذ عمر هزايمة ذلك في قوله:

"قد تكون السياسة من أهم العوامل أثراً في تنمية اللغة عبر استحداث الكثير من الألفاظ و المصطلحات فالسياسة الداعمة للغة تعطيها زخماً وقوة كبيرة فتعزز مكانتها على كافة الأصعدة وتمنح أصحابها قوة متنامية ومجالاً رحباً للإبداع والابتكار. وكانت السياسة على مر الأزمنة مصدراً أساسياً و رئيساً لقوة اللغة و زيادة مفرداتها. وأدت الأحداث السياسية والصراعات والحروب إلى ظهور مصطلحات جديدة مثل: الحرب الباردة، صراع القوى، صنع القرار، ميزان القوى، الإعلام السياسي، الأحلاف العسكرية و قوات حفظ السلام". (عمر هزايمة، مقال بعنوان "عوامل تطوير اللغة العربية")⁽⁷⁾

ويتحدث الدكتور إبراهيم أنيس عن الظروف السياسية التي تؤثر على اللغة حيث ينحط قدر بعض الكلمات اللغوية على توالي الأيام حيث يقول:

" فنحن حين نتذكر أن بعض الظروف السياسية، قد تتطلب الحط من ألقاب ورتب اجتماعية وندرك السبب في انزواء بعض الألفاظ التي تعبر عنها من اللغة ولعل أقرب مثل لهذا هو إلغاء الألقاب والرتب في مصر، فانزوت كلمات مثل (باشا وبك وأفندي) وغيرها من ألقاب تركية مرت بها تطورات في دلالتها وانحط قدرها على توالي الأيام وسارت كلمة "أفندي" في آخر عهدها ذات قدر تافه. وأصبحت أقل الرتب بعد أن كان لها خلال القرن التاسع عشر مركز عام ومكان مرموق. ويحدثنا بعض الباحثين عن كلمة "الوزير" التي أصبحت في الأسبانية لا تعنى أكثر من " الشرطي " ومثل هذا يمكن أن يقال عن كلمة " الحاجب " التي كانت تعنى في الدولة الأندلسية " رئيس الوزراء " ثم صارت على النحو المألوف الآن". (دكتور إبراهيم أنيس، 1980م، دلالة الألفاظ، ص 124)⁽⁸⁾

ب. العوامل الاقتصادية:

في عصر تحكمه تقنية المعلومات وشبكاتها غدت العلاقة بين اللغة و الاقتصاد أساسية وقوية و أصبحت اللغة من وسائل القوة الاقتصادية حتى قيل إن من يستطيع أن يسوق لغته يستطيع أن يسوق منتجاته في اقتصاد العصر الحاضر وأدت المعاملات الاقتصادية والعلاقات التجارية على مستوى الأفراد والجماعات وبين الدول إلى ظهور الكثير من المصطلحات التي تساهم في زيادة الثروة اللغوية مثل مصطلحات التجارة الإلكترونية، السوق الحرة، السوق السوداء، التجارة البنينة، الدخل القومي، الناتج القومي، الرأسمال، الميزان التجاري، الفائض، الربح، الفائدة، التبادل التجاري، السلع المعمرة، خبير اقتصادي، الأمن الاقتصادي و الأمن الغذائي. قال الدكتور وليد العناتي بعد ذكر العوامل الاقتصادية المؤثرة على اللغة:

" نتيجة لهذه العوامل الاقتصادية أثرت اللغة الإنجليزية على اللغة العربية ويمكننا ملاحظة ذلك من خلال الكلمات الإنجليزية التي دخلت إلى العربية وهي: فيش ماركت (Fish Market) بدلاً عن سوق السمك و يرى الأفراد أن اللغة الإنجليزية من متطلبات النجاح في الحياة. فمن يتقن اللغة الإنجليزية أفضل من الذي لا يتقنها، و تكون الحياة عليه أسهل. ويعتقد أن معرفة اللغة فقط ستجعل الفرد محدوداً في العمل. أما اللغة الإنجليزية فتتيح لمن يعرفها فرصة الحصول على وظيفة أفضل، لأن جميع الوظائف المتاحة في المستشفيات تحتاج إلى لغة إنجليزية قوية". (الدكتور وليد عناتي، مستقبل اللغة العربية في ظل العولمة)⁽⁹⁾

ج. العوامل التعليمية و الثقافية:

إن العوامل التعليمية و الثقافية تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر على مختلف اللغات و أنها تتمثل في ثورة الاتصالات و التكنولوجية و العامية الإنترنتية و التعليم باللغة الأجنبية و تأثير الاتجاه التغريبي و وسائل الإعلام و تفصيل كل منها على النحو التالي:

ثورة الاتصالات و التكنولوجيا:

إن ثورة الاتصالات هي طوفان الموجات الإلكترونية الضوئية التي تتحول بها كل ما تتخذه المعاني من أشكال أو قوالب أو رموز، أي تتحول بها رسائل المعلومات والأخبار والأفكار والتوجيهات والأوامر والإيحاءات ودلالات الأعمال الفنية الدرامية والتشكيلية والموسيقية تتحول إلى صور وكلمات وأصوات بألوان والأصداء الطبيعية والاصطناعية.

قال الأستاذ محسن شير محمدي في هذا الصدد:

" أثر الاكتشافات والتقدم العلمي على اللغة وكلما كان اكتشاف الإنسان أكثر، تقيمت اللغة بها بالتجدد أكثر فأكثر، كما نشاهد اليوم في عصرنا ملايين من المفردات والمصطلحات التي دخلت اللغات و تراكيبيها، مثل: المصطلحات الطبية والفلكية والفيزيائية والكيميائية والفنية والهندسية وما إلى ذلك. فملخص القول هو أن اللغة تتحول من جهتين: الجهة الداخلية والجهة الخارجية. فتحولها من الجهة الداخلية يسبب حدوث كلمات حديثة أو استبدالها بكلمات مثل: كلمة الانتفاضة والثقافة والمستضعفين والطاغوت ونحوها. وأما تحولها من جهة الخارج كتأثير الاختراعات والاكتشافات فيها مثل: المبردة والتلفزيون والتليفون والكمبيوتر والفيديو والهاتف النقال وغيرها". (الأستاذ محسن شير محمدي مقال بعنوان " اللغة و الحضارة")⁽¹⁰⁾

يوضح محمد الهادي عياد بأن التقدم الحضاري والرقي التقني يؤثران على اللغة حيث تتأثر اللغة العربية باللغة الإنجليزية في الدول العربية حيث يقول:

"إن الحداثة والتطور العلمي هذان المسلكان يمثلان موردين رئيسيين للاقتراض في كل اللغات، حيث يحدث تأثير لغة بلغات أخرى و لا سيما نلاحظ أن اللغة العربية تتأثر باللغة الإنجليزية في الدول العربية و ذلك أن التقدم الحضاري والرقي التقني ليسا خاصين بشعب من الشعوب وإنما يكتسبان طابعاً كونياً". (محمد الهادي عياد مقال بعنوان "جدلية التأثير و التأثير في الألسنة البشرية العربية والفارسية نموذجاً")⁽¹¹⁾

أثر العامية الإنترنتية على اللغة العربية:

الإنترنتية مصطلح شائع الانتشار في الثقافة الحاسوبية العربية ويكثر استخدامه عادة في برامج الرسائل المباشر (IM Programs) والتي تعد غرف الدردشة والمحادثة. وتتحدث إحدى الباحثات عن أثر الإنترنتية على اللغة العربية بأن ذلك يؤدي إلى نقل كلمات اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية حيث تقول:

" بدأت الإنترنتية في الزحف نحو العربية بالظهور في غرف الدردشة والمحادثة إضافة إلى نقل كلمات اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في عدد من دول الوطن العربي مع نهايات الألفية السابقة ، ويمكن أن نجد شيئاً من هذه العامية في الكثير من المنتديات العربية ويمكننا أن نراها بوضوح في أي قناة فضائية عربية تترك في قاعها هامشاً لاستقبال رسائل المشاهدين النصية، التي تزخر بما يمكن أن يمثل مادة لغوية غنية لأي دراسة تتوخى معرفة أسباب الانحدار اللغوي الذي نعيشه، وتاريخه، ومصير اللغة العربية في ظل وجوده، وكيفية حمايتها منه، ومن الاستمرار في الانحدار". (الدكتورة فاطمة البركي مقال بعنوان " لماذا تفوقت العامية الإنترنتية على اللغة العربية ")⁽¹²⁾

التعليم باللغة الأجنبية:

إن التعليم باللغات الأجنبية لاسيما باللغة الإنجليزية في الدول العربية أصبحت ظاهرة تهدد اللغة العربية حيث تتأثر حركة النمو اللغوي للعربية بتسلل كلمات اللغة الإنجليزية إلى العربية أثناء تدريس المعلمين مختلف المواد الدراسية في مختلف الجامعات والكليات والمعاهد في الدول العربية.

وقال الدكتور كمال محمد بشر في هذا الصدد:

"و الإنجليزية الأساسية أخذه في الانتشار بفضل بعض المعاهد والهيئات التي تعنى بالبحوث المنطقية في لندن والولايات المتحدة والهند والصين وفي بعض الدول العربية ولقد طبقت في تعليم اللغة الإنجليزية في

كثير من البلاد الأجنبية بما في ذلك تعليم المهاجرين إلى أمريكا حيث تجرى التجارب العديدة لاستخدامها وسيلة من وسائل التدريب اللغوي في رياض الأطفال والمدارس والجامعات وبناء عليه تؤثر الإنجليزية على اللغة العربية بشكل سلبي حيث تنتقل الكلمات من الإنجليزية إلى العربية في مختلف المجالات لاسيما في مجال التجارة والعلوم والتكنولوجيا". (ستيفن أولمان "دور الكلمة في اللغة" ترجمه إلى العربية: الدكتور كمال بشر، ص265)⁽¹³⁾

قال الدكتور سامي الشريف حول بروز ظاهرة التداخل اللغوي بين مواطني الدول العربية إثر التعليم باللغات الأجنبية في الدول العربية:

"الاتهام موجه إلى وسائل الإعلام بأنها إحدى الوسائل الرئيسية في امتحان العربية، ولكن هناك وسائل أخرى ينبغي التنبيه إليها أيضاً مثل: لغة التعليم في الجامعات العربية باللغات الأجنبية فنادر ما نجد أساتذة يُقدِّرون العربية أو يُدرِّسون بها، مما يعني عدم التفاهم إلى الرابطة القوية بين اللغة والفكر فصار لدينا فصل تام بينهما، بناء عليه تبرز ظاهرة التداخل اللغوي بين مواطني الدول العربية و تتأثر اللغة العربية باللغة الإنجليزية". (د.سامي شريف " اللغة العربية في وسائل الإعلام ")⁽¹⁴⁾

كثرة معاهد اللغات لتعليم اللغة الإنجليزية:

نتيجة لأثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية في كل مجال من المجالات أقبل العرب على إنشاء معاهد لتعليم اللغة الإنجليزية.

قالت الدكتورة كريمة مطر المزروعي عن التعليم باللغة الأجنبية:

"انتشرت المدارس الأجنبية بشكل كبير جداً في الوطن العربي وأصبحت اللغة الإنجليزية تدرس مع دخول الطفل المدرسة وقبل دخوله الصف الأول الابتدائي فالمناهج والقصص المقروءة تدرس باللغة الإنجليزية والتي لا تنقل فحوى القصة فقط بل ثقافة كاملة للغة دخيلة. وكلما زاد تدريس مقدار اللغة الإنجليزية قل التركيز على اللغة العربية بكل ما تربط به من نواح وعلى أثر ذلك تقل معرفة الطالب بالدين والشخصيات الإسلامية والأدب العربي والجغرافيا وتاريخ الوطن العربي وآمال وآلام الأمة العربية وبالتدريج يحدث الانسلاخ اللغوي انسلاخاً ثقافياً ودينياً". (الدكتورة كريمة مطر المزروعي مقال بعنوان "أبناؤنا لا يتحدثون اللغة العربية")⁽¹⁵⁾

تأثير الاتجاه التغريبي:

إن من أقوى المخاطر التي تواجه الدول العربية في هذا الزمان خطر الاتجاه التغريبي وعند ترتيب الأعداء بحسب الخطورة وقوة التأثير نجد أن هذا الاتجاه أبرزها وأشدّها خطورة وأكثرها تأثيراً في المجتمع العربي.

ويوضح عبدالرحيم بن صمايل السلمى دور الاتجاه الغربي في تبني شباب العرب لآراء وأفكار المذاهب الفكرية الغربية حيث يقول:

"وقد كان للصحف والمجلات أثر بارز في تبني بعض شباب الدول العربية لآراء وأفكار المذاهب الفكرية الغربية فقد كانت لمؤلفات طه حسين وأحمد أمين والعقاد وأدباء المهجر مثل: جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وغيرهم وكذلك مجلة الهلال والمقتطف والأهرام وغيرها دور مؤثر في إقناع الشباب بالاتجاه التغريبي". (عبدالرحيم بن صمايل السلمى ، مقال بعنوان "تأثير الاتجاه التغريبي")⁽¹⁶⁾

وسائل الإعلام:

للإعلام بوسائله المقروءة والمسموعة والمرئية سلطة كبيرة في كل مناحي الحياة وفي مقدمتها اللغة. ذلك أنه كلما تطورت وسائل الإعلام وتعددت طرق نقل المعلومات والإعلام سلاح متعدد الحدود ومتنوع المخاطر لا يترك أحداً إلا وقد نال منه جزءاً وهو مرآة عاكسة تنقل أدق التفاصيل وأكبرها لتدخلها في ذهن وسلوك الناظر والقارئ والسامع.

ويتحدث فاروق شوشة عن الآثار السلبية لوسائل الإعلام حيث يقول:

"يرى البعض بأن الوسائل الاتصالية تقوم بجناية كبرى على اللغة العربية حيث تشوه صورة اللغة العربية الصحيحة مما يؤدي إلى نشر الأخطاء التي تمس قواعد النحو والصرف والإعراب وهندسة التركيب وقواعد النطق والأداء الصوتي إضافة إلى دخول كلمات أجنبية إلى اللغة العربية وإنه من الضروري أن يقوم المذيعون بالتدريب اللغوي". (الأستاذ فاروق شوشة مقال بعنوان "اللغة العربية في القنوات الفضائية في جمهورية مصر العربية")⁽¹⁷⁾

تتحدث الدكتورة كريمة مطر عن تأثير وسائل الإعلام على اللغة العربية لاسيما لغة الأطفال في الدول العربية حيث تقول:

"معظم الأفلام والمسلسلات والرسوم المتحركة التي يشاهدها الأطفال والمراهقون الآن باللغة الإنجليزية. وحتى قصص الأطفال تلقى رواجاً كبيراً لجودة الكتابة والرسم والتصميم والإخراج والموضوع. ففي الدول الأجنبية الكبرى كأمريكا مثلاً فإنهم يدفعون ملايين الملايين لإخراج قصة رسوم متحركة للأطفال بجودة وكفاءة عاليين ولا يقارن ذلك بالمبالغ البسيطة المتبرع بها لكتابة رسوم عربية ذات مضامين إسلامية تربوية. ونجد أطفالنا ينساقون نحو الرسوم الأجنبية دون العربية لأنها مصممة ببراعة تامة تناسب الطفل واهتماماته حسب عمره مهما خالفت تلك الرسوم عادات وثقافة البلد الذي ينتمي إليه. ونرى الآن معظم المكتبات العربية زاخرة بالمجلات الأجنبية التي تهتم بالموضة وكمال الأجسام وأخرى موجهة لشريحة المراهقين والمراهقات إلى غيرها من قصص الأطفال والكتب المسلسلة والتي إن لم تكن أجنبية كانت ترجمة خالصة عنها". (الدكتورة كريمة مطر المزروعي ، مقال بعنوان "أبنائنا لا يتحدثون اللغة العربية" (18)

د. العوامل اللغوية:

العوامل اللغوية التي تجعل اللغة الإنجليزية تؤثر على اللغة العربية الإعلامية تتضمن كلاً من التركيب والمصدر الصناعي وفعل الترجمة وفقر اللغة العربية في المصطلحات والمفردات و المصطلحات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في مختلف المجالات لاسيما في المجال الإعلامي.

المصدر الصناعي:

المصدر الصناعي له دور هام في نقل كلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية و يوضح الدكتور محمود فهمي حجازي مفهوم ذلك بقوله:

"وهو من الصيغ التي لها أهمية كبيرة في تشكيل الكثير من الألفاظ و المصطلحات، و تعريفه أنه " اسم تلحقه ياء النسبة مردفة بالتاء للدلالة على صفة فيه، وقد أكثر منه المولدون في اصطلاحات العلوم وغيرها". (الدكتور محمود فهمي حجازي، 1993م، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 61).⁽¹⁹⁾ ويشير الدكتور عبدالواحد وافي إلى ذلك:

"حيث تكونت هذه الصيغة عند العرب المعاصرين بإضافة النهاية إلى أنواع مختلفة من المفردات منها: (اسم جمع +ية) مثل: قومية، جنسية، وطنية، (مصدر +ية) مثل تقديمية، تعاونية، انهزامية، (اسم فاعل +ية) مثل: عاطفية، جاذبية، (كلمة مركبة +يه) مثل: رأسمالية، برمائية، كهرومغناطيسية، (كلمة أجنبية +ية) مثل: فيدرالية ، كونفدرالية، كلاسيكية". (الدكتور علي عبدالواحد وافي، اللغة و المجتمع، ص 21)⁽²⁰⁾

عملية الترجمة:

للترجمة دور حيوي وهام في نقل المعرفة الإنسانية حيث أنها أداة فاعلة للتواصل مع الثقافات الأخرى إضافة إلى نقل مفردات من لغة إلى لغة أخرى ويساهم ذلك في تنمية اللغة وهي في الوقت نفسه أداة خطيرة جداً لأن المترجم يجب أن يكون مؤتمناً على ما يترجم وينقل فلا يجوز أن تكون الترجمة وسيلة للكسب المادي حتى لا يترجم الغث والسمين.

ويوضح الأستاذ عمر هزايمة ذلك بأن عملية الترجمة تعزز التنمية اللغوية حيث يقول:

"والترجمة ذات أهمية كبرى في تنمية اللغة ورفدها بالكثير من المصطلحات والألفاظ والتجارب الإنسانية والأفكار الخلاقة التي تعمل الفكر فتحفز الإنتاجية وتعزز التقدم. ولذا عنيت الأمم بالترجمة وعدتها وسيلة رائدة يمكن للغة بها رفد نفسها بالكثير من الألفاظ و المصطلحات و أن تحافظ على كيانها ومكانتها بين اللغات".⁽²¹⁾

وإن عملية الترجمة تؤثر على تسلسل التعبيرات والأساليب الأجنبية إلى اللغة العربية الإعلامية ويبين الدكتور عبدالعزيز شرف بعض العبارات الأجنبية المترجمة التي تستخدم في اللغة العربية وهي:

" ذر الرماد في العين. يكسب خبزه بعرق جبينه. أ يرى أبعد من أرنبه أنفه. لعب بالنار. لا جديد تحت الشمس ألقى مسألة على بساط البحث. وتوتر العلاقات. يلعب دوراً خطيراً في السياسة أو التاريخ أو شؤون الحياة العامة. إن هذه القضية تشكل خطراً دائماً على السلام. إن هذا العمل يشكل أزمة من أزمات الأمم المتحدة.

و إن اللغة العربية استخدمت تراكيب جديدة مستمدة من طبيعة تعبير اللغات الأجنبية". (الدكتور عبدالعزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، 1989م، ص 235)⁽²²⁾

فقر اللغة العربية في المصطلحات العلمية:

إن البعض يتهمون اللغة العربية بأنها عاجزة عن سد المتطلبات اللغوية للعصر الحديث لاسيما أنها فقيرة في المصطلحات العلمية التي يتم ظهورها إثر بروز العلوم الحديثة مثل علم التكنولوجيا وتقنية المعلومات ويؤدي ذلك إلى اللجوء إلى نقل مختلف المصطلحات والمفردات والكلمات من اللغات الأجنبية مثل اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

يتحدث الدكتور أحمد بن نعمان عن فقر اللغة العربية في المصطلحات العلمية حيث يقول:
 "إن المشكلة التي تواجه اللغة العربية في الوقت الحاضر هي فقرها في المصطلحات العلمية المعبرة عن مختلف مجالات الحضارة العصرية و مخترعاتها الصناعية التي تخرج إلى عالمنا في كل حين بالعشرات والمئات و من ثم يقفز بعضهم إلى اتهام العربية بالعجز في هذا الخصوص مع المطالبة باستعاضة عنها باللغات العصرية التي اخترعت بها هذه المبتكرات الجديدة مما يجعل اللغة العربية أن تتأثر باللغة الإنجليزية حيث يستخدم مواطنو الدول العربية كلمات اللغة الإنجليزية نظراً إلى أن اللغة العربية عاجزة عن مواكبة عصر التكنولوجيا. إن اللغة في مثل هذا الحال ليست إلا أداة عاكسة متأثرة بما لدى الناطقين بها من مستوى حضاري و تقدم صناعي وتقني". (الدكتور أحمد بن نعمان مقال بعنوان "واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام")²³

ويحث الدكتور أحمد بن نعمان علماء اللغة على القيام بمهمة تطوير اللغة العربية حيث يقول:

"نحن نستهلك ولا ننتج، نقلد ولا نبدع، نتأثر ولا نؤثر، نشترى بالمال ولا نقايض بالأعمال ونحن نتسابق مع الزمن لنجد الأسماء للمواليد، وياليتنا تمكنا من القيام بهذه المهمة على الوجه الأكمل، وهو كفيل بإثراء اللغة العربية وتمكينها من الدفاع عن نفسها ضد التهم الباطلة الموجهة إليها". (الدكتور أحمد بن نعمان مقال بعنوان "واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام")⁽²⁴⁾

ويؤكد الدكتور أحمد بن نعمان على ضرورة تنسيق الجهود التي تبذلها مختلف المجامع اللغوية في تطوير اللغة العربية حيث يقول:

"إن تمكنت المجامع العربية من إيجاد الأسماء فهي في واد و واقع الممارسة العربية في التعليم والصحافة والسياسة والدبلوماسية لتلك الأسماء المعربة في واد آخر! إن أغلب الحكومات العربية تنتظر من المجامع والهيئات العلمية القيام بمهمة تطوير اللغة العربية، ولا يظهر أنها تشعر بضرورة القيام بشئ آخر. والواقع أن عمل العلماء لا يمكن أن يأتي بنتائج حاسمة في هذا المجال، كما في المجالات الأخرى إلا إذا قامت السلطة السياسية في كل بلد برسم الطريق أو على الأقل بإزالة بعض المتناقضات الصارخة التي ظلت تواكب السياسة اللغوية في معظم الأقطار العربية منذ عشرات السنين". (المرجع نفسه)⁽²⁵⁾

المبحث الثاني: الأنماط المختلفة لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية

إن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية يبرز في مختلف الأنماط التي تمثل مختلف الظواهر بما فيها الدخيل والتعريب والتوليد والاشتقاق والاقتراض والنحت.

أ. أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية عبر التدخيل:

تؤثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية ونتيجة لذلك تدخل كلمات إنجليزية اللغة العربية الإعلامية وذلك عبر وسيلة ظاهرة التدخيل. ويبين الدكتور عبدالصبور شاهين بعض الأمثلة في هذا الصدد.

"أطلس : مجموع مصورات جغرافية	أنزيم : إفراز الخلايا الحية
بدروم : بيت تحت الأرض للسكنى	بروتون: أحد الجسيمات في الذرة
بسكويت : عجينة بالسكر	بنزين: أحد مشتقات البترول
بنسولين : مضاد حيوي	بنك : مصرف
بنكنوت : أوراق مالية	بيانو : آلة موسيقى
تراجيديا : مأساة	تكنيك : فن وضع الخطط الحربية في الميدان
تلغراف : البرقية	جيولوجيا : أحد علوم الأرض
دبلوم : شهادة دراسية	دكتوراه : شهادة دراسية
صوديم : عنصر فلزي رخو براق	فيتامين : مادة عضوية متنوعة توجد في كثير من الأطعمة

ومن الواضح أن بعض الألفاظ الدخيلة قد يكون لها مقابل عربي ولكنه مقابل سيء الحظ لم ينتشر على ألسنة الناطقين مثل "الهاتف" بدلاً من "تلفون" و"برقية" بدلاً من "تلغراف" و"مأساة" بدلاً من "تراجيديا" و"ملهاة" بدلاً من "كوميديا". (الدكتور عبدالصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، 2000م، ص 339) (26)

ب. أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية عبر التعريب:
إن التعريب ظاهرة فريدة تفيد في إدراك الأبعاد والمفاهيم الحضارية ووعيتها ثم أداء معانيها ودلالاتها باللغة العربية ويعتبر التعريب من أهم الوسائل التي تساهم في نقل المعاني الحضارية إلى العربية بشكل أصيل وثيق الصلة بها بحيث تصبح المفاهيم الجديدة جزءاً من اللغة العربية.
ومن الواضح أن اللغة الإنجليزية تؤثر على اللغة العربية الإعلامية عبر مختلف وسائل التأثير ومنها وسيلة "التعريب" ونلاحظ بعض الأمثلة التي ذكرها الدكتور عبدالصبور شاهين في هذا الشأن وهي ما يلي:
"ترمومتر، ترموجراف، ميكروفون، ميكروسكوب"

ونلاحظ أن كلاً منها مكون من كلمتين وقد حدث فيها: في الكلمتين الأوليين قلبت التاء في (Thermo) تاء وفي بقية الكلمات اختصرت بعض الحركات ليصبح التركيب كلمة واحدة تدل في العربية على مفهوم واحد. وجاءت مصطلحات أخرى معربة أيضاً ولكنها مزيج من كلمة عربية، لاحقة أجنبية معربة كما في:

حمض الليكتك (Lactic Acid) ، حمض الفورميك (Formic Acid)

وقد يكون المصطلح المعرب مكوناً من كلمة أجنبية وكلمة عربية كما في:

علم الفلك الراداري (Radar Astronomy)، أشعة أكتينية (Actinic Ray) ، ديمقراطية (Democracy) ، دكتاتورية (Dictatorship) وكلها كلمات شائعة اعتمد تعريبها على إلحاق أداة المصدر الصناعي بالكلمة الأصلية فجاءت على نمط: الحرية والعبودية والإنسانية والماركسية. وعلى أن المعجم الحديث لم يخل من كلمات كثيرة عربت دون لاحقة أو سابقة ومنها: قولنج ، تيفود ، قنصل". (المرجع السابق ص 315) (27)

ج. أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية عبر التوليد:

إن ظاهرة التوليد تعتبر من أحد أنماط تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة وبناء على هذه الظاهرة تم تسرب عدة كلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مثل القنصلية وبستر اللبن: (Pasteur) وعربليزية: شخص يستخدم الكلمات الإنجليزية أثناء محادثته باللغة العربية.
ويذكر الدكتور عبدالصبور شاهين بعض الألفاظ الجديدة:

- الإباحية: التحلل من قيود الأخلاق
- المحضر: معلن الأحكام القضائية
- الحلة: إناء يطهى فيه الطعام
- الرجعية: البقاء على القديم ورفض التطور
- المدرج: مكان ذو مقاعد متدرجة للدراسة أو المشاهدة
- الرسالة: البحث المبتكر للحصول على إجازة ما
- العنصرية: التعصب للعنصر
- العمادة: منصب العميد في الجامعة
- الطائفية: التعصب لطائفة ما
- الغرامة: ما يلزم أدائه تأديباً أو تعويضاً". (الدكتور

عبدالصبور شاهين ، العربية لغة العلوم والتقنية ، ص 359) (28)

د. أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية عبر الاقتراض اللغوي:

إن اللغة الإنجليزية تؤثر على اللغة العربية وبناء عليه يتم التبادل اللغوي عبر الاقتراض اللغوي وبه تم نقل عدة كلمات إلى اللغة العربية.

قال الأستاذ عمر هزايمة مشيراً إلى آثار الاقتراض اللغوي:

"لقد أدى الاقتراض اللغوي إلى دخول المئات وربما الآلاف من الكلمات الأجنبية إلى اللغة العربية حيث تنوعت تلك الألفاظ بين علمية تتعلق بالتقنية وغيرها من العلوم التطبيقية مثل كلمات الكمبيوتر، التلفزيون، الموبايل، الديسك، الانترنت، الويب، سي دي، التلفون، الفيروس، الفيتامين وبين ألفاظ ترتبط بالعلوم الإنسانية مثل كلمات الديمقراطية، الكونفدرالية، الفيدرالية، الانثروبولوجيا، الميتافيزيقيا، الفلكلور. ولاشك أن هذا الكم الكبير من المفردات المقترضة يساهم في تنمية المصطلحات وزيادة كلمات اللغة ولكنها تبقى ألفاظاً

دخيلة تحتاج للتعريب حتى لاتعاني الأمة من التعريب في لغتها وثقافتها وحتى لا يكون ظاهراً عربياً وباطناً غربياً". (عمر هزايمة، مقال بعنوان "تنمية المصطلحات اللغوية")⁽²⁹⁾

ومن تلك المفردات التي تسربت إلى اللغة العربية من اللغة الإنجليزية عبر الاقتراض مايلي جاك: (Jacket)، هكتار: (Hector)، الألبوم: (Album)، البسكويت: (Biscuit)، مانغو: (Mango)، شوكولاته (Chocolate)، الآيس كريم (Ice Cream)، هامبورجر: (Hamburger)، كريما (Cream)، الكاتشب: (ketchup)، سوبرماركت (Supermarket)، باراشوت: (Parachute).

ه. أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية عبر الاشتقاق:

الاشتقاق وسيلة هامة من وسائل تنمية اللغة وزيادة مفرداتها و ينمى اللغة بإعطاء المفردات معاني جديدة فإن الاشتقاق يقوم بهذه الوظيفة عن طريق توليد الألفاظ بعضها من بعض مع ابتداء نوع من الرابطة بين المشتق والمشتق منه في اللفظ و المعنى.

تمتاز اللغة العربية من حيث الاشتقاق على اللغة الإنجليزية ويشير إلى ذلك الدكتور عبدالصبور شاهين بقوله:

"ولابد من الإشارة إلى أن اللغة العربية تتميز بهذه الطريقة في الاشتقاق على اللغات الأوروبية، فلم تعرف اللغات الأوروبية هذا (التحول الداخلي) في الحركات بل اقتصر على طريقة تسمى (طريقة الإصاق)". (الدكتور عبدالصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، ص 264)⁽³⁰⁾ وأضاف الدكتور عبدالصبور شاهين بقوله:

"ومن اللواصق المستخدمة كذلك في المشتقات العربية لاصقة المصدر الصناعي وهي عبارة (ياء) مشددة و (تاء مربوطة) في مثل: الإنسانية والحرية والإسلامية والنصرانية واليهودية. وقد لوحظ أن هذا المصدر أكثر ما يأتي في ترجمة الكلمات المختومة في الإنجليزية باللاحقة (ism) مثل "Islamism" وفي مقابل اللاحقة (ism) في اللغة الإنجليزية تستخدم كلمة "ية" وبناء على وسيلة الاشتقاق تؤثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية ونذكر بعض الأمثلة في هذا الصدد:

الرومانسية، الأيدلوجية، الكلاسيكية، الماركسية". (نفس المرجع ص 265)⁽³¹⁾

ر. أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية عبر النحت:

النحت هو أحد وسائل تطوير اللغة بالمفردات، وبه يتم تقديم كلمة جديدة من كلمتين فأكثر فهو يزيد مفردات اللغة إضافة إلى أنه يعد نوعاً من الاختصار.

قال الأمير مصطفى الشهابي مشيراً إلى أهمية ظاهرة النحت:

"إن كل من يعاني من وضع المصطلحات العلمية العربية يشعر بالحاجة إلى النحت، لاسيما إذا كان يبحث في العلوم الطبيعية كالحيوان والنبات والكيمياء. حيث تكون معظم مفرداتها منحوتة بالأصل من عناصر إغريقية أو لاتينية متعددة". (الأمير مصطفى الشهابي مقال بعنوان "مدى النحت في اللغة العربية" مجلة مجمع دمشق، 1959م، ص 454)⁽³²⁾

تتأثر اللغة العربية الإعلامية باللغة الإنجليزية حيث بدأت عملية النحت في اللغة العربية الإعلامية على النمط النحتي المتداول في اللغة الإنجليزية ويشير إلى ذلك الدكتور عبدالصبور شاهين حيث يقول:

"وقد صاغت العربية المعاصرة كثيراً من الألفاظ على هذا النمط النحتي. تبعاً لتأثير اللغات الأوروبية فيما تقدم من مصطلحات مركبة، وفي ترجمة المصطلح "Airobic" ومعناه: حي بالهواء : حيهوائي وفي ترجمة مصطلح: Hydration وهو يعني: التحليل بواسطة الماء- قيل:الحلماة. (الدكتور عبدالصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، ص 294)⁽³³⁾

وهناك أمثلة أخرى للنحت ذكرها الدكتور قاسم طه السارة:

"كهر سلبي: Electro-negative، كهر إيجابي: Electro-positive، كهر طيسية:

Electro-magnetic" (الدكتور طه السارة، التعريب جهود وآفاق، ص 253)⁽³⁴⁾

نلاحظ بعض الأمثلة التي ذكرها الدكتور عبدالصبور شاهين:

بجلي منحوت من Big-light، تانكر منحوت من Tank-car، فص كلاص منحوت من First-class، فورمين منحوت من For-man، فوتبول منحوت من Football، ايركنديشن منحوت من Air-condition، جنتلمان منحوت من Gentleman. (الدكتور عبدالصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، ص 294)⁽³⁵⁾

النحت في حقيقته نوع من الاختصار، فعرفت اللغة العربية نهجاً للاختصار مثل ما كان في اللغة الإنجليزية وأضاف الدكتور عبدالصبور شاهين قائلاً: لقد شاع الاختصار في اللغة العلمية، حتى أصبح وسيلة الرياضيات والفيزياء والكيمياء في التعبير عن مفاهيمها الثابت وحسبنا أن ننظر في ما يلي:
ألومنيوم (Aluminum): لو (Al) ، كروم (Chromium): كر (Cr)، نحاس (Copper): نح (Cu)، حديد (Iron): ح (Ir)، (نفس المرجع ص 297) (36)

المبحث الثالث: كلمات ومفردات ومصطلحات وتعابير من اللغة الإنجليزية الموجودة في اللغة العربية الإعلامية.

إن اللغة الإنجليزية تؤثر على اللغة العربية في مختلف المجالات بما فيها مجال السياسة والاقتصاد والتجارة والإعلام والتعليم والطب وتقنية المعلومات والانترنت والكمبيوتر والدعاية والإعلانات ونتيجة لذلك تدخل عدة من الكلمات والمفردات والتراكيب والصيغ والتعابير والمصطلحات اللغة العربية الإعلامية من اللغة الإنجليزية.

أ. الكلمات الموجودة في المجال السياسي

أجندة: Agenda

أوضحت الصحيفة أن المملكة العربية السعودية أكدت بجلاء أنها لن تشارك في ذلك المؤتمر إلا بعد الاطمئنان من جانبها إلى تبنيه قضايا السلام الحيوية في أجندته. (جريدة الجزيرة، العدد: 12780، التاريخ: 19 ابريل، عام 2007م، الصادرة عن المملكة العربية السعودية.) (37)

بوسترات: Posters

قام أنصار مختلف الأحزاب السياسية بتوزيع البوسترات لتفعيل حملتها الانتخابية في مختلف الدوائر الانتخابية. (صحيفة الشورى، العدد: 1179، التاريخ: 6 فبراير، عام 2006م، الصادرة عن اليمن) (38)

ديكتاتورية: Dictatorship

فقد اختير الحل الأول الذي يتناسب تماماً مع شخصيته الديكتاتورية. (جريدة الشرق الأوسط، العدد: 9909، التاريخ 25 يناير، عام 2006م، الصادرة عن المملكة العربية السعودية.) (39)

وهناك كلمات أخرى تقدم نموذجاً:

Auto matic	أوتوماتيكي	Strategy	استراتيجية
Protocol	بروتوكول	Interpol	انتربول
Dynamic	ديناميكية	Bureaucracy	بيروقراطية

ب. المجال الاقتصادي

بزنس: Business

إن نسبة الطلب الأجنبي على التأجير أعلى حيث تمثل 80 في المائة من إجمالي الطلب مقابل 20 في المائة من الطلب المحلي وإعداد بزنس المراكز التجارية والإدارية في مصر. (صحيفة البيان، العدد: 9987، التاريخ: 18، مارس، عام 2006م، الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة) (40)

فاينانس: Finance

وقال جاك تيسية بأن استراتيجية فاينانس لإدارة الصناديق تسعد المستثمرين وتأتي بنتائج مثمرة في المجال التجاري. (جريدة العرب الاقتصادية، العدد: 4525، التاريخ: 27 فبراير، عام 2007م) (41)

جلوبلايزيشن: Globalization

وظهرت على السطح تساؤلات كثيرة ومحاولات خاطئة لربطه بالإسلام، أو تعليقه بتمرد ضحايا جلوبلايزيشن والمجتمع الغربي. (صحيفة الاتحاد، العدد: 1045، التاريخ: 15 فبراير، عام 2006م) (42)

ووردت بعض الكلمات التي انتقلت من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في معجم المصطلحات الاقتصادية وهي (علي محمد بن الجمعة، 2005م، معجم المصطلحات الاقتصادية والإسلامية) (43):

Impe rialism	إمبريالية:	Merca ntilism	مركنتيلية:
-----------------	------------	------------------	------------

بنك كريدت: Bank أوبن كريدت: Open
 كريدت: Credit
 هوردنغ: Hording كريدت كارت: Credit Card

ج. المجال الطبي:

أنزيم: Enzyme

ويعتبر بعض الباحثين أن هذا الأنزيم قد يكون له تأثير على نمو الذكاء الإدراكي. (جريدة الجزيرة، العدد: 2690، التاريخ: 23 مايو، عام 2006م)⁽⁴⁴⁾

أوكسيجن: Oxygen

عضلاته قد حرمت من الأوكسيجن. (صحيفة البيان، العدد: 10073، التاريخ: 26 يناير، عام: 2008م)⁽⁴⁵⁾

أكسدة: Oxide

يعتمد العلاج بالعنب على العنب الغني جداً بالمضادات الأكسدة الفعالة (صحيفة الوسط، العدد: 1958، التاريخ: 20 مارس، عام 2008م)⁽⁴⁶⁾ وهناك كلمات أخرى تقدم نموذجاً:

Ane	Influenza	أنيميا	أنفلونزا
mia	Insulin	إكلينيكية	أنسولين
Clinic	Paracetamol	بروتين	باراسيتامول
Prot			
ein			

د. المجال التعليمي

أكاديمية: Academy

إن الكلية تضم أكثر من 650 طالبة في ستة برامج أكاديمية. (جريدة الجزيرة، العدد: 1289، التاريخ: 13 يناير، عام 2008م)⁽⁴⁷⁾

بيو تكنولوجي: Biotechnology

يتم التركيز على البيوتكنولوجي في السنوات العشر المقبلة. (صحيفة الأيام، العدد: 1812، التاريخ: 4 مارس، عام 2006م)⁽⁴⁸⁾

دبلوم: Diploma

تبدأ كلية علوم الحاسب في جامعة الإمام التسجيل في الدبلوم التعاوني. (جريدة الشرق الأوسط، العدد: 10639، التاريخ: 14 أكتوبر، عام 2005م)⁽⁴⁹⁾ وهناك كلمات أخرى تقدم نموذجاً:

Psyc	Biblio	سيكولوجيا	ببلوغرافية
hology	graphy		
Files	Copyright	فايلات	كوبي رايت
Foot note	Romance	فوت نوت	رومانسية

ه. المجال الكيميائي

إسمنت: Cement

مادة البناء المعروفة في اللغة الإنجليزية (مجلة المجتمع، العدد: 25، عام 2005م ص 37، الصادرة عن السعودية)⁽⁵⁰⁾ Cement

سليكون: Silicon

تم تحضير المواد ذات المسامية العالية مثل الألمنيوم الإسفنجي والسليكون المسامي (مجلة التراث، العدد: 56، عام 200م، ص 78 الصادرة عن دولة الإمارات العربية)⁽⁵¹⁾

نيكل: Nicole

وتم تطوير سبائك النيكل الفائقة لاستخدامها في الصناعات. (جريدة المدينة، العدد: 1325، التاريخ: 19 فبراير، عام 2007م)⁽⁵²⁾ وهناك كلمات أخرى تقدم نموذجاً:

Chloroform	الكلوروفورم	Acetyl	الاسيتال
Chlorite	الكلوريت	Uranium	يورانيوم
Chloride	الكلوريد	Boric	البوريك

و. المجال التكنولوجي والإلكتروني

تكنولوجيا: Technology

قامت الحكومة الفيدرالية باتخاذ عدة الخطوات تجاه تطوير التكنولوجيا ونتيجة لذلك تم إيجاد فرص للعمل للشعب. (صحيفة الشورى، العدد: 1027، التاريخ: 17، إبريل، عام 2007م)⁽⁵³⁾

موديل: Model

أما الموديل الجديد للكمبيوترات الحديثة فمن المتوقع أن يقترب سعره من 60 ألف دولار. (جريدة الشرق الأوسط، العدد: 9909، التاريخ: 25 يناير، عام 2006م)⁽⁵⁴⁾

يو أس بي: USB

ولتحويل الصور للكمبيوتر فيتم ذلك بسهولة فبمجرد ربط الكاميرا مع اليو أس بي. USB (صحيفة الرأي، العدد: 1157، التاريخ: 8 مارس، عام 2006م)⁽⁵⁵⁾ وهناك كلمات أخرى تقدم نموذجاً:

Telegraph	تليجراف	Radar	رادار
Microphone	ميكروفون	Telescope	تلسكوب
Battery	باتري	Condenser	كندنسر

ز. مجال الدعاية والإعلانات

إنتركونتيننتال: Inter Continental

مركز الملك فيصل للمعارض الدولية بفندق إنتركونتيننتال الرياض. (جريدة الرياض، العدد: 3451، التاريخ: 12 فبراير، عام 2007م)⁽⁵⁶⁾ آيل فري لوشن: يعتبر آيل فري لوشن من الزيوت الملائمة للبشرة الدهنية. (مجلة المشاعر، العدد 23، عام 2006م ص 12).⁽⁵⁷⁾

أفلام أكشن: Action Films

توفر شركة أفلام أكشن الأفلام المنوعة للمشاهدين. (مجلة قطر، العدد: 14، عام 2005م)⁽⁵⁸⁾ وهناك كلمات أخرى تقدم نموذجاً:

Blue-ray	بلوراي	Airbus	اير باص
Restaurant	رستوران	Arcade	أركيد
Fire Fox	فاير فوكس	Prestige	برستيج

ح. المجال عبر الترجمة

يتحدث الدكتور حلمي خليل عن خلفية دخول التراكيب المولدة بالترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية حيث يقول:

"بدأ الغزب يقترب من الشرق العربي في مطلع هذا القرن وكان الناس قبل ذلك في معزل عن هذه الحضارة الوافدة غير أن الغزو لم يقتصر على الميدان السياسي فحسب، بل تعدى ذلك إلى غيره من الميادين وكان من نتيجة هذه الحضارة أن تأثر اللغة العربية حيث وجدت فيها أساليب كثيرة لم تكن إلا وليدة الترجمة ولا ضير على العربية من دخول طائفة من هذه الأساليب بل ربما أفادت منها وأثرت ونمت" (الدكتور حلمي خليل، المولد، ص: 217)⁽⁵⁹⁾.

وأضاف الدكتور حلمي قائلًا:

"ومهما يكون من الأمر فإن دخول مثل هذه التراكيب المؤلدة بالترجمة قد شاع في العربية المعاصرة وخاصة في لغة الصحافة بحيث يمكن لمتتبع لها أن يضع معجماً في مثل هذه التراكيب (المرجع نفسه) (60)."

وأشار الدكتور إبراهيم سامرائي إلى بعض التعابير الإنجليزية الدخيلة في العربية عبر الترجمة وهي على النحو التالي (الدكتور إبراهيم سامرائي، دراسات في اللغة، 1961م، ص242) (61)

Enjoy	يتمتع	In his turn	بدوره
Reaction	ردود الأفعال	Corner stone	حجر الزاوية
Naked eye	العين المجردة	It is under	تحت تأثير
Higher Circles	الدوائر العليا	With regrets	مع الأسف

ط. المجال العام

Bed room	بيد روم	Very poor	فري بور
Villa	فيلا	Beach	بيتش
Symbol	سيمبول	Graphic	جرافك
Chance	جانس	T-shirt	تي شيرت

الخمور والشراب

Daiquiri	الديكوري	bulls hot	البشوت
Whisky	الوسكي	Cocaine	الكوكاين

الملابس والأقمشة

Kirtle	الكرتل	Crepe	الكريب
Genes	الجينز	Chenille	الشنيل

المقاييس

Milliliter	مليتر	Meter	متر
Hector	هكتار	Gram	غرام

مستحضرات التجميل

Moisture	موشر	Shampoo	شامبو
Balm	بام	Spray	سديري

المبحث الرابع: الانعكاسات الإيجابية والسلبية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية.

عند ما نعمن النظر في تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية فنجد هناك الانعكاسات الإيجابية والسلبية ويمكن لنا تلخيصها فيما يلي.

١. الانعكاسات الإيجابية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية.

إن اللغة الإنجليزية تعتبر من أكثر اللغات انتشاراً في العالم ولها تأثير بالغ على اللغة العربية الإعلامية وتبرز الانعكاسات الإيجابية بسبب هذا التأثير وتتضمن هذه الانعكاسات الإيجابية مايلي:

أ - تطوير وتنمية المخزون اللغوي:

إن اللغة هي فن جميل تعكس في ألفاظها وتراكيبها وتشبيهاتها ومعانيها خصائص الأمم ومقوماتها التي تظهر عادة في إبداعات كتابها، وفي برامج أجهزة الإعلام والثقافة فيها، وأن الأمم تسعى إلى تطوير وتنمية المخزون اللغوي وهناك عدة أسباب تساهم في تطوير وتنمية المخزون اللغوي في اللغة العربية ومنها تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية.

وتتحدث صحيفة المجاهد الجزائرية عن ذلك:

" فالأفراد عادة لا يستسيغون ولا يستعملون من الكلمات والمصطلحات من المخزون اللغوي إلا ما يناسب أمزجتهم ويلائم روحهم، وخصوصاً إذا كانت هذه الكلمات والمصطلحات موضوعاً لاستعمالها في حياتهم اليومية المألوفة، وفي تفاهم بعضهم مع بعض، لذلك تختلف المصطلحات الصناعية والتكنولوجية عن

غيرها من المصطلحات فإن أي استعمال للغة العربية على نطاق إعلامي وجماهيري واسع يلعب دوراً هاماً في عملية توصيل المعاني إلى الناس إضافة إلى المساهمة في تطوير وتنمية المخزون اللغوي إثر تأثير اللغات على اللغات الأخرى بما فيها تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية. (صحيفة المجاهد الجزائرية، العدد: 184، التاريخ 14 إبريل عام 1985م) (62)

فإن المرحلة الحضارية الراهنة للعالم العربي التي تتميز بكثرة القنوات الفضائية التي تبث برامجها المختلفة باللغة العربية الإعلامية، وتوحد استعمال هذه اللغة الإعلامية بين الأفراد في كل الأقطار الناطقة بها بكيفية لم يسبق لها مثيل من قبل إن ذلك يقتضي من ولاة الأمور حفزهم رجال الأدب والفن والفكر والإبداع اللفظي عموماً وتشجيعهم على إنتاج الروائع والمآثورات المبسطة والجميلة باللغة العربية الإعلامية إثر تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية مما يؤدي إلى تنمية المخزون اللغوي ويسهم ذلك في سد حاجات القراء والمشاهدين العرب لتلك البرامج المختلفة المعروضة عليهم في كل حين. (صحيفة المجاهد الجزائرية، العدد: 184، التاريخ 14 إبريل عام 1985م) (63)

ب — سد احتياجات الجماهير التعبيرية:

إن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية يتسبب في تسرب آلاف الكلمات الجديدة والتعبيرات الضرورية التي قد تعجز المجامع اللغوية عن ملاحقتها ومتابعتها في اللغة العربية الإعلامية والتي من شأنها سد احتياجات الجماهير التعبيرية والفجوات المعجمية.

ويبين الدكتور أحمد مختار عمر أثناء محاضراته في مؤتمر عقد تحت عنوان "اللغة العربية في وسائل الإعلام" بعض الكلمات التي تم تسربها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية والتي تساعد على سد احتياجات الجماهير التعبيرية مقسماً إياها إلى قسمين:

القسم الأول: ألفاظ وتعبيرات جديدة جاء كثير منها عن طريق الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية أو من خلال أصحاب التخصص ومن ذلك "الخصخصة" و"الاستنساخ" و"غسيل الأموال" و"النتائج المحلي" و"التضخم" و"العولمة" و"تجميد الأموال" و"الحرب الباردة" و"اقتصاد السوق".

القسم الثاني: عدد من الأقيسة توسعت اللغة العربية الإعلامية في استخدامها وهي: الإكثار من توليد أفعال على وزن "فعل" أو "فوعَل" أو "فعلُن" مثل: "صوب المسألة" و"تعذيب مياه البحر" وتبوير الأرض الزراعية و"جدولة الديون"، و"بلورة الفكرة" و"عقلنة العمل العربي" و"عصرنة المجتمع".

الإكثار من صوغ المصدر الصناعي من الأسماء الجامدة المشتقة مثل "التبادلية" و"الجانبية" و"الموسمية".

جمع الجمع: "نقوط" و"أقماح" و"السحوبات" و"الضغوطات" (الدكتور أحمد مختار عمر، "اللغة العربي في وسائل الإعلام") (64).

ج — إمداد الفصحى بألفاظ الحضارة وكلمات الحياة العامة

ومن الانعكاسات الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية إمداد الفصحى بألفاظ الحضارة وكلمات الحياة العامة حيث تتم صياغة عدة كلمات جديدة عبر التعريب والتوليد والنحت وتنتقل من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية حسب متطلبات العصر وتساعد هذه الكلمات اللغة الفصحى للتعبير عن مختلف الأفكار والآراء حسب متطلبات العصر الحديث في مختلف المجالات لاسيما في مجال التكنولوجيا وتقنية المعلومات والتجارة والاقتصاد والهندسة والزراعة والطب.

ويبين الدكتور عبد العزيز شرف الكلمات التي تساعد على اللغة الفصحى لسد الحاجة إلى التعابير والمصطلحات الحديثة في كل من المملكة العربية السعودية ولبنان والكويت بقوله:

" وفي السعودية ولبنان والكويت تستعمل كلمة "الهاتف" مكان "التليفون" وتستعمل كلمة "الحافلة" مكان كلمة "الأوتوبيس" وفي مصر تشيع في الصحف كلمة "الدراجة البخارية" مكان كلمة "الموتوسيكل" وكلمة "اللافتة" مكان كلمة "اليافتة" (المدخل إلى وسائل الإعلام للدكتور عبد العزيز شرف، ص 238) (65).

د. تيسر للفرد والمجتمع سبل التفاهم مع العالم والاندماج فيه

يتحدث باقر جاسم محمد عن ذلك حيث يقول:

إن اللغة أدواتنا الأهم والأكثر فاعلية في التواصل والتفاهم مع العالم وذلك بالتعبير عما يدور في عقولنا من أفكار وما يعتمل في دواخلنا من انفعالات وتأملات ورغبات (باقر جاسم محمد: حول اللغة وسوء التفاهم⁽⁶⁶⁾).

ويبين الأستاذ الدكتور حامد بن أحمد الرفاعي:

"إن اللغة إحدى أهم الوسائل التي تساهم في إجراء الحوار بين الحضارات والثقافات حيث أنها تسبب في تعزيز التقارب وغرس التفاهم مع العالم، إضافة إلى إيجاد الألفة والمحبة وبناء الصداقات المبنية على الأمن والسلم والخير للمجتمعات والشعوب والدولة." (الدكتور حامد بن أحمد الرفاعي، الحوار بين الحضارات والثقافات⁽⁶⁷⁾)

وقال الدكتور عبيد بن سعيد الشقصي:

"إن اللغة تعتبر إحدى وسائل تقارب بين الشعوب والحضارات وتساعد على التفاهم مع العالم والاندماج فيه." (الدكتور عبيد بن سعيد الشقصي، حول الترجمة وحوار الحضارات⁽⁶⁸⁾)

2. الانعكاسات السلبية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية.

يجب أن ندرك تمام الإدراك بأن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية ينتج عنه مختلف الانعكاسات السلبية التي تمثل ما يلي:

أ – الترويج للأخطاء اللغوية واللهجات العامية

ومن أبرز الانعكاسات السلبية تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية الترويج للأخطاء اللغوية واللهجات العامية.

وأشار عبد الوهاب قتيبة إلى ذلك (عبد الوهاب قتيبة، هل فقدت الإذاعة دورها في ظل الفضائيات، واللغة والإعلام، وفي صحبة الجميلة⁽⁶⁹⁾):

يلاحظ في كلامنا المعاصر بعامية، ولغة الإعلام بخاصة نوع من الأخطاء اللغوية، التي لو فكر فيها المتحدثون بشيء من التأمل لانزعجوا وخجلوا من وقوعهم فيها، لأنها أخطاء تستعمل ألفاظاً أو عبارات بعيدة عن المعنى المقصود، بل تعني – أحياناً – معاني غير معقولة، ومن تلك الأخطاء الشائعة:

إخلاء الجرحى

يقول بعض المذيعين والمراسلين، مثلاً، عقب وقف إطلاق النار، بدأ إخلاء الجرحى من الميدان. وبطبيعة الحال فإن المقصود هو، "إخلا الميدان من الجرحى"، أي "إجلا" (بالجيم وليس بالخاء) الجرحى من الميدان أي إخراجهم ونقلهم من الميدان. أما تعبير "إخلاء الجرحى" (بالخاء) فليس له معنى معقول، لأن إخلاء الشيء معناه إخراج ما فيه، وجعله مالياً أي "خالياً".

ب – نشر ظاهرة المسخ اللغوي:

قد تظهر الانعكاسات السلبية لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية عندما يتم استحداث ألفاظ ومصطلحات عربية جديدة أو استخدام ألفاظ قديمة في معان جديدة أو تعريب ألفاظ ومصطلحات إنجليزية في الإعلانات المنشورة في مختلف الصحف، وبالتأمل في أية صحيفة يومية نجد عدة إعلانات عليها ألفاظ أو عبارات أجنبية سجلت بحروف عربية مثلاً: "وليمة الخيام" نايت كلوب" ويظهر ذلك أيضاً في نحو "بدر بلازا" علماً على محل تجاري معروف ففيه استغلال لكلمة "بدر" ذات الإيحاء الديني التاريخي العميق "غزوة بدر" أو "بدر" للقرم ليلة التمام أو "بدر" علم شخص سمي بذلك تيمناً بواحد من المسميين الآخرين أو بهما معاً ويمكننا ملاحظة ذلك من خلال بعض الإعلانات التي أشار إليها الدكتور كمال محمد بشر وهي:

بيبي كير: Baby Care رعاية الطفل

ماي فير ليدي: My Fair Lady سيدتي الجميلة

هاي أند توب: High and Top الرفيع والقمة

شوبنج سنتر: Shopping Center المركز التجاري ("خاطرات – مؤتلفات في اللغة والثقافة،

1995م، للدكتور كمال محمد بشر: ص 176)⁽⁷⁰⁾

وأضاف الدكتور كمال بشر بقوله:

وإما أسماء شركات السياحة والفنادق فهي تمثل القمة في هذا التغريب إذ قلما تعثر على اسم عربي صريح يعلو واجهتها ولكنك تصدم دائماً وأبداً بمثل هذه التسميات،
هاني مون: Honey Moon شهر العسل
أطلانتك تورز: Atlantic Tours سياحة أطلانتك
هوليدي إن: Holiday Inn

سياج بيراميدز: Siag Pyramids " (نفس المرجع و نفس الصفحة). (71)

ج - استبقاء اللغة الإنجليزية للتدريس في الجامعات العربية:

ومن الانعكاسات السلبية لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية استبقاء اللغة الإنجليزية للتدريس في مختلف المعاهد والكليات والجامعات للدول العربية ولا سيما في الفروع العلمية مثل كلية الطب والزراعة والهندسة في معظم الجامعات العربية ويتحدث الدكتور أحمد بن نعمان عن ذلك بقوله:
"تم استبقاء اللغة الإنجليزية للتدريس في مختلف الفروع العلمية في معظم الجامعات العربية، وقد نتج عن ذلك بقاء خريجي تلك الجامعات العربية مرتبطين ببلدان الغرب حيث نجد هؤلاء الباحثين والعلماء العرب يثرون بمؤلفاتهم وأبحاثهم العلمية، حضارة اللغة الإنجليزية وكان من النتائج المنطقية لذلك في نظر الأجانب هو:

1 - إظهار اللغة العربية في موقف العاجز عن مسايرة التطور العلمي والحضاري.
2 - عزوف الطلبة العرب عن اللغة العربية إلى لغة الحياة والمناصب، حيث أصبح المستقبل المضمون للشباب العربي يراه في الهندسة والطب والإلكترون، أكثر مما هو في الآداب والعلوم الاجتماعية، وما سيتبع ذلك من تعلم لغة الإدارة والإعلام والصحافة.

3 - غرس عقدة النقص في نفوس الناشئة العربية بتكوين صورة سيئة في أذهانهم عن اللغة العربية، بوصفها لغة عاطفة وليست لغة عقل وتحليل، ولغة شعر وقصص وخيال وأقوال وليست لغة طب وهندسة وإعلام. (مقال كتبه الدكتور أحمد بن نعمان تحت عنوان واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام) (72)

د - تردي اللغة العربية وفساد تعابيرها:

إن اللغة الإنجليزية - وهي لغة التواصل العلمي والتقنية الحديثة والحضارة والسياسة والفكر المعاصر - تؤثر على اللغة العربية ونتيجة لذلك تعاني اللغة العربية حالة من التردي الفكري واللغوي وفساد تعابيرها. ويشير الأستاذ علي درويش إلى بعض الأمثلة التي تثبت تردي اللغة العربية وفساد تعابيرها حيث يقول:
"على حد قول أحد مراسلي إحدى الفضائيات العربية "الشیطان يكمن في التفاصيل" ولنا هنا وقفة، فهذا التعبير إن أثبت شيئاً فإنه يثبت صحة هذه المقولة فهو ترجمة حرفية للتعبير الإنجليزي (The devil lies in the details) وبالتالي في هذا التعبير لوجدنا أن فيها علتين، الأولى، معارضتها للثقافة العربية التي لا تقم الشيطان في التعابير اليومية على هذا النحو والثانية: إن كلمة "devil" في الإنجليزية لاتعني الشيطان وهنا بل عفريت وما شابهه إما "Satan" وغيرها فهي للشيطان. والتعبير الإنجليزي بمعناه الوظيفي هو "العلة في التفاصيل". كما يقلد بعض المترجمين تقليداً أعمى ويرددون بلا وعي تعابير اصطلاحية إنجليزية مترجمة ترجمة هزيلة خارج بيئتها الطبيعية فهذا كاتب يضع العربية أمام الحصان (To put the cart before the horse) (مقال كتبه علي درويش تحت عنوان " لغة أجنبية وأصوات عربية). (73)

ه - ترويح الأزواجية بين اللغة الفصحى واللغات الأجنبية:

إن ترويح الأزواجية بين اللغة الفصحى واللغات الأجنبية من تلك الانعكاسات السلبية التي تظهر نتيجة لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية. يؤدي أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية إلى ترويح الأزواجية بين اللغة الفصحى ولهجة العامية.
يتحدث الدكتور نهاد موسى عن الأزواجية اللسانية بقوله:

وأما الأزواجية اللسانية فمُعقدة تعترض سبيل اللغة العربية حيث يُستعمل مستويان أحدهما: الفصحى، والآخر: اللغة الأجنبية. وهكذا تعيش العربية تنازاً بين نموذجين مختلفين في الوظائف والمواقف والقواعد، ويظهر مدى التنازع في حجم التباينات اللغوية التي لا ينظمها ببعضها ناظم ولا ترتبط بالفصحى بأية روابط مشتركة. وإن التباين اللغوي في العربية حالياً يختلف عنه في عصر الجاهلية حيث كانت هناك قواسم مشتركة

بين اللغات إضافة إلى جوانب فصاحتها وصحتها.(الدكتور نهاد موسى، 2004م، اللغة العربية في العصر الحديث، ص35)⁽⁷⁴⁾

المقارنة بين الانعكاسات الإيجابية والسلبية

ولو قمنا بالمقارنة بين الانعكاسات الإيجابية والسلبية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية نجد أن الانعكاسات السلبية أكثر من الانعكاسات الإيجابية، وأنه من الضروري أن يتم اتخاذ الخطوات الجادة تجاه سلامة اللغة العربية والحفاظ على كيانها ويجب أن يتم بذل الجهود المكثفة لكي يصبح للغة العربية حضور أكبر في مختلف المجالات بما فيها مجال التجارة والاقتصاد والتكنولوجيا وتقنية المعلومات والإعلام والتعليم والثقافة وغيرها وهناك حاجة ماسة إلى تفعيل دور المجامع اللغوية في تنمية اللغة العربية وتطويرها لمواكبة متطلبات العصر الحديث، عصر ثورة المعلومات والاتصالات وتدفق المعلومات ومن الضروري أن نقوم باتخاذ خطوات فعالة تجاه منع تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية لكي تتم إعادة اللغة العربية إلى مكانتها وبالتالي يجب تجنب عن استخدام كلمات اللغة الإنجليزية في اللغة العربية بشكل مفرط لأن ذلك يعتبر مقززاً ومثيراً للاشمئزاز لأنه لا داعي له ولا يفعله إلا جاهل أراد أن يفاخر باللغة الأجنبية وهو شعور بالنقص والانبهار أمام الحضارة الغربية.

التوصيات والمقترحات:

- يجب على الحكومات العربية أن تقوم باتخاذ خطوات فعالة لتقليص تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية.
- ضرورة اتخاذ خطوات فعالة لتفعيل المجامع اللغوية العربية والمؤسسات على التعريب ونشر اللغة العربية وثقافتها.
- التأكيد على ضرورة الاستفادة من أعمال وأبحاث هذه المجامع اللغوية في تعريب مختلف المصطلحات والكلمات والمفردات لسد المتطلبات اللغوية في العصر الحديث.
- الدعوة إلى تعريب حقيقي للمعارف العلمية والتقنية بدلاً من الترجمة الحرفية السطحية.
- استخدام اللغة العربية في كل أسلاك التعليم وإعادة الثقة في ذواتنا وقدراتنا وأصالتنا، والوعي بأهمية هذه اللغة وقدرتها على المواكبة والمسيرة لكل مستجدات العلم والتكنولوجيا.
- الاعتماد على قدراتنا الذاتية واحترام خصوصياتنا الحضارية والثقافية.
- تفعيل دور وسائل الإعلام والإعلان لخدمة اللغة العربية وتطويرها وجعلها لغة التداول والحوار.
- تخصيص الجوائز المادية والمالية للباحثين العرب والمسلمين وحتى للأجانب على غرار جائزة نوبل بشرط، أن يوظفوا اللغة العربية، وتقديم كل التشجيعات المعنوية والرمزية لكل من يساهم في رفع قاطرة التنمية وتطوير المعرفة العلمية والتقنية والأدبية والفنية وذلك باستخدام اللغة العربية.
- توفير مكتبات ومصادر ومراجع باللغة العربية في مجال العلوم والتقنية أثناء إعداد البحوث والدروس والمحاضرات والرسائل والأطاريح الجامعية.
- دعم تعليم اللغة العربية في المناطق الإسلامية غير الناطقة بها على اعتبار أن ذلك متطلب شرعي لكافة المسلمين.
- إحياء الفصحى على السنة العامة بدلاً من اللهجات الدارجة ومنع ازدواجية اللغة العربية مع اللغة الإنجليزية.
- العناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون العصرية.
- بذل الجهود المكثفة للحفاظ على كيان اللغة العربية والنهوض بها لكي تواكب متطلبات الآداب والعلوم والفنون الحديثة.
- استخدام البدائل العربية الموجودة مكان الكلمات الإنجليزية كما أشار إليها العلماء والادباء. ونقدم بعض النماذج منها:

الكلمات		البدائل العربية
باي باي	Bye Bye	إلى اللقاء
ترم	Term	فصل دراسي
تلفون	Telephone	هاتف

ديكور	Decoration	زخرفة
سندوتش	Sandwich	شطيرة
سيمينار	Seminar	حلقة نقاش أو حوار
كتالوج	Catalog	كتاب معروضات
موتور	Motor	محرك
موديل	Model	طراز
ميكروفون	Microphone	مكبر صوت
ديكتاتور	Dictator	طاغية أو مستبد (الدكتور أحمد بن محمد الصبيبي، اللغة العربية في عصر العولمة.) (75)

نتيجة البحث

يتناول هذا البحث قضية تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية المعاصرة ، فهناك عوامل عديدة تسبب تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية بما فيها العوامل الاجتماعية والتاريخية التي تتضمن كلاً من الاحتكاك الحضاري والعمالة الأجنبية ، والأحداث السياسية والعوامل التعليمية والثقافية التي تمثل كلاً من ثورة الاتصالات والتكنولوجية والعامية الإنترنتية والتعليم بلغة أجنبية، ووسائل الإعلام والعوامل اللغوية بما فيها المصدر الصناعي وفعل الترجمة وفقر اللغة العربية في المصطلحات العلمية، والعوامل الاقتصادية حيث تزيد متطلبات سوق العمل التي تطلب معرفة بلغة إنجليزية.

وكذلك يظهر تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية التي تمثل الظواهر المختلفة بما فيها ظاهرة التعريب والدخيل والتوليد والاقتراض والاشتقاق والنحت .

ونتيجة لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية تتسرب عدة كلمات ومفردات ومصطلحات وتعابير من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية بما فيها مجال السياسة والاقتصاد ومجال الثقافة والتعليم والطب والتكنولوجيا والدعاية والإعلانات والترجمة.

إن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية تنتج عن الانعكاسات الإيجابية مثل تطوير وتنمية المخزون اللغوي وسد احتياجات الجماهير التعبيرية وإمداد اللغة العربية الفصحى بألفاظ الحضارة وكلمات الحياة العامة وتيسير للفرد والمجتمع سبل التفاهم مع العالم والاندماج فيه والمساهمة في زيادة المبتكرات.

كما تبرز الانعكاسات السلبية التي تتضمن الترويج للأخطاء اللغوية واللهجات العامية ونشر ظاهرة المسخ اللغوي عبر إدراج الكلمات الإنجليزية في اللغة العربية وتردي اللغة العربية وفساد تعابيرها إضافة إلى ترويج الازدواجية بين اللغة العربية الفصحى واللغة الإنجليزية.

عندما نقوم بالمقارنة بين الانعكاسات السلبية والإيجابية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية نستنتج إلى أن الانعكاسات السلبية أكثر من الانعكاسات الإيجابية.

الهوامش

1. الدكتور على عبدالواحد وافي، اللغة والمجتمع، ص 29 .
2. الدكتور عبدالصبور شاهين، الدخيل في العامية، ص 226.
3. رشا عاصم عبد الحق، العمالة الأجنبية في دول الخليج الواقع والمأمول،
<http://www.lawoflibya.com/forum/showthread.php?t=347&s=2e608699a887f178af0a3d01ce32a8bb>
4. المرجع نفسه
5. الدكتور أحمد بن نعمان، واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام،
http://dr-cheikha.blogspot.com/2011_01_01_archive.html
6. الدكتور على عبدالواحد وافي ، فقه اللغة، ص 24
7. عمر هزايمة، مقال بعنوان "عوامل تطوير اللغة العربية"، (<http://ulum.nl/cl19.html>)
8. دكتور إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 124 .

9. الدكتور وليد عناتي، مستقبل اللغة العربية في ظل العولمة.
http://www.alarabiyah.ws/showpost.php?postid=518..
10. الأستاذ محسن شير محمدي مقال بعنوان " اللغة و الحضارة"
(http://www.hawzah.net/Per/Script/Magazine.asp?)
11. محمد الهادي عياد مقال بعنوان "جدلية التأثير و التأثر في الألسنة البشرية العربية والفارسية نموذجاً".
(http://www.nosos.net/index.php?act=news&sec=)
12. الدكتورة فاطمة البركي مقال بعنوان " لماذا تفوقت العامية الإنترنتية على اللغة العربية "
(http://www.balagh.com/thaqafa/pk0rjy5t.htm)
13. ستيفن أولمان "دور الكلمة في اللغة" ترجمه إلى العربية:الدكتور كمال بشر، ص 265.
14. د.سامي شريف " اللغة العربية في وسائل الإعلام "
(http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=13643)
15. الدكتورة كريمة مطر المزروعي مقال بعنوان "أبناؤنا لا يتحدثون اللغة العربية"
(http://www.aljazeera.net/News/Templates/Postings/DetailedPage.
16. عبدالرحيم بن صمايل السلمى ، مقال بعنوان "تأثير الاتجاه التعريبي
(http://www.alqim.com/index.cfm?method=home.con&contentID-0)
17. الأستاذ فاروق شوشة مقال بعنوان "اللغة العربية في القنوات الفضائية في جمهورية مصر العربية
(http://www.majma.org.jo/)
18. الدكتورة كريمة مطر المزروعي ، مقال بعنوان "أبناؤنا لا يتحدثون اللغة العربية"
http://www.aljazeera.net/News/Templates/Postings/DetailedPage.
19. الدكتور محمود فهمي حجازي، " الأسس اللغوية لعلم المصطلح "، ص 61.
20. الدكتور علي عبدالواحد وافي، اللغة و المجتمع، ص 21 .
21. عمر هزايمة، مقال بعنوان "تنمية المصطلحات اللغوية "، (http://ulum.nl/cl19.html)
22. الدكتور عبدالعزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام ، ص 235.
23. الدكتور أحمد بن نعمان مقال بعنوان "واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام"
(http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Language_arabe/p6.htm)
24. الدكتور أحمد بن نعمان مقال بعنوان "واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام"
(http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Language_arabe/p6.htm)
25. المرجع السابق
26. الدكتور عبدالصبور شاهين ، العربية لغة العلوم والتقنية، ص 339.
27. المرجع السابق ص 315
28. الدكتور عبدالصبور شاهين ، العربية لغة العلوم والتقنية ، ص 359
29. عمر هزايمة، مقال بعنوان "تنمية المصطلحات اللغوية "، (http://ulum.nl/cl19.html)
30. الدكتور عبدالصبور شاهين ، العربية لغة العلوم والتقنية ، ص 264
31. المرجع نفسه ص 265
32. الأمير مصطفى الشهابي مقال بعنوان "مدى النحت في اللغة العربية" مجلة مجمع دمشق المجلد 34 الجزء 4 العدد 1959 ، ص 454
33. الدكتور عبدالصبور شاهين ، العربية لغة العلوم والتقنية ، ص 294
34. الدكتور طه السارة، التعريب جهود و آفاق ، ص 253.
35. الدكتور عبدالصبور شاهين ، العربية لغة العلوم والتقنية ، ص 294
36. المرجع نفسه ص 297
37. جريدة الجزيرة، العدد:12780، التاريخ: 19 ابريل، عام 2007م، الصادرة عن المملكة العربية السعودية.
38. صحيفة الشورى، العدد: 1179، التاريخ: 6 فبراير، عام 2006م ، الصادرة عن اليمن.

- 39 . جريدة الشرق الأوسط، العدد:9909، التاريخ 25 يناير، عام 2006م، الصادرة عن المملكة العربية السعودية.
- 40 صحيفة البيان، العدد:9987، التاريخ:18، مارس، 2006م، الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.
- 41 جريدة العرب الاقتصادية، العدد : 4525، التاريخ: 27 فبراير، عام 2007م.
- 42 صحيفة الاتحاد، العدد: 1045، التاريخ: 15 فبراير، عام 2006م.
- 43 علي محمد بن الجمعة، معجم المصطلحات الاقتصادية والإسلامية.
- 44 . جريدة الجزيرة، العدد: 2690، التاريخ: 23 مايو، عام 2006م.
- 45 صحيفة البيان، العدد: 10073، التاريخ: 26، يناير، عام: 2008م.
- 46 . صحيفة الوسط، العدد: 1958، التاريخ: 20 مارس، عام 2008م.
- 47 جريدة الجزيرة، العدد: 1289، التاريخ: 13 يناير، عام 2008م
- 48 صحيفة الأيام، العدد: 1812، التاريخ 4 مارس، عام 2006م.
- 49 جريدة الشرق الأوسط، العدد: 10639، التاريخ 14 أكتوبر، عام 2005م.
- 50 مجلة المجتمع، العدد 25، عام 2005م ص 37، الصادرة عن السعودية.
- 51 مجلة التراث، العدد 56، عام 200م، ص 78 الصادرة عن دولة الإمارات العربية.
- 52 جريدة المدينة، العدد: 1325، التاريخ: 19 فبراير، عام 2007م.
- 53 صحيفة الشورى، العدد: 1027، التاريخ 17، ابريل، عام 2007م
- 54 جريدة الشرق الأوسط، العدد: 9909، التاريخ: 25 يناير، عام 2006م
- 55 صحيفة الرأي، العدد: 1157، التاريخ: 8 مارس، عام 2006م
- 56 جريدة الرياض، العدد: 3451، التاريخ: 12 فبراير، عام 2007م
- 57 مجلة المشاعر، العدد 23، عام 2006م ص12.
- 58 مجلة قطر، العدد: 14، عام 2005م.
- 59 . الدكتور حلمي خليل، المؤلّد، ص:217.
- 60 . المرجع نفسه ونفس الصفحة
- 61 .الدكتور إبراهيم سامرائي، دراسات في اللغة، ص242.
- 62 صحيفة المجاهد الجزائرية، العدد: 184، التاريخ 14 ابريل عام 1985م.
- 63 صحيفة المجاهد الجزائرية، العدد: 184، التاريخ 14 ابريل عام 1985م.
- 64 . الدكتور أحمد مختار عمر، "اللغة العربي في وسائل الإعلام"
- http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=13643
- 65 المدخل إلى وسائل الإعلام للدكتور عبد العزيز شرف، ص238.
- 66 باقر جاسم محمد: حول اللغة وسوء التفاهم"
- http://www.ahewar.org/debateshow.art.asp/aid=660
- 67 الدكتور حامد بن أحمد الرفاعي، الحوار بين الحضارات والثقافات،
- http://www.nizwa.com/volume48/p259_262.html
- 68 الدكتور عبيد بن سعيد الشقصي، حول الترجمة وحوار الحضارات.
- http://www.nizwa.com/volume48/p259_262.html
- 69 عبد الوهاب قتيبة، هل فقدت الإذاعة دورها في ظل الفضائيات، واللغة والإعلام، وفي صحبة الجميلة.
- http://www.daraltarjama.com/dt/block.php?name
- 70 خاطرات — مؤتلفات في اللغة والثقافة للدكتور كمال محمد بشر: ص 176.
- 71 المرجع نفسه و نفس الصفحة.
- 72 مقال كتبه الدكتور أحمد بن نعمان تحت عنوان واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام
- (http://isesco.org.ma/pub/ARABIC/Language_arabe/p6.htm)
- 73 مقال كتبه على درويش تحت عنوان " لغة أجنبية وأصوات عربية.

(<http://www.alarabiyah.ws/showpost.php?postid239>)

⁷⁴ الدكتور نهاد موسى، اللغة العربية في العصر الحديث، ص 35.

⁷⁵ الدكتور احمد بن محمد الصبيبي، اللغة العربية في عصر العولمة.

(<http://213.36.92/2000jaz/nov/9/ar3.html>)

المصادر والمراجع

الكتب

الدكتور إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة - مصر، ط:4، 1980م.
الدكتور إبراهيم سامرائي، دراسات في اللغة، مطبعة العاني، بغداد، عام 1961م.
ستيفن أولمان "دور الكلمة في اللغة" ترجمه إلى العربية:الدكتور كمال بشر، مكتبة الشباب القاهرة، مصر، بدون التاريخ.

الدكتور طه السارة ، التعريب جهود وآفاق، دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، بدون التاريخ.

الدكتور عبد الصبور شاهين، الدخيل في العامية، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، ط:2، 1986م.
الدكتور عبدالصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، دار الإعتصام القاهرة ، مصر، ط2000م .
الدكتور عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب العربي، القاهرة ، مصر، الطبع الثانية، 1989م.

الدكتور علي عبدالواحد وافي ، فقه اللغة، دار نهضة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004م.
الدكتور علي عبدالواحد وافي، اللغة والمجتمع، دار نهضة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، بدون التاريخ
علي محمد بن الجمعة، معجم المصطلحات الاقتصادية والإسلامية، مكتبة العبيكان الرياض، المملكة العربية السعودية
عام 2005م

الدكتور كمال محمد بشر، خاطرات - مؤتلفات في اللغة والثقافة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر،
1995م.
الدكتور محمود فهمي حجازي، "الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،
مصر، 1993م.

الدكتور نهاد موسى، اللغة العربية في العصر الحديث، دار القلم، بيروت - لبنان، عام 2004م.

الصحف والجرائد والمجلات العربية

جريدة الجزيرة، الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

جريدة الرياض، الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

جريدة الشرق الأوسط، الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

صحيفة الشورى، الصادرة عن اليمن.

جريدة العرب الاقتصادية، الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

جريدة المدينة، الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

صحيفة الاتحاد، الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.

صحيفة الأيام، الصادرة عن اليمن.

صحيفة البيان، الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.

صحيفة الرأي، الصادرة عن اليمن.

صحيفة المجاهد الجزائرية، الصادرة عن الجزائر.

صحيفة الوسط، الصادرة عن البحرين.

مجلة التراث، الصادرة عن دولة الإمارات العربية.

مجلة قطر، الصادرة عن دولة قطر.

مجلة مجمع دمشق، الصادرة عن سوريا.

مجلة المجتمع، الصادرة عن السعودية.

مجلة المشاعر، الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.

المقالات في المواقع الإلكترونية

الدكتور احمد بن محمد الصبيبي " اللغة العربية في عصر العولمة.

<http://213.36.92/2000jaz/nov/9/ar3.html>

الدكتور أحمد بن نعمان مقال " واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام "

(http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Language_arabe/p6.htm)

الدكتور أحمد مختار عمر، " اللغة العربية في وسائل الإعلام "

(<http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=13643>)

باقر جاسم محمد تحت عنوان: حول اللغة وسو، التفاهم "

(<http://www.ahewar.org/debateshow.art.asp/aid=660>)

الدكتور حامد بن أحمد الرفاعي، الحوار بين الحضارات والثقافات،

(http://www.nizwa.com/volume48/p259_262.html)

عبدالرحيم بن صمايل السلمى ، "تأثير الاتجاه التغريبي

(<http://www.alqim.com/index.cfm?method=home.con&contentID=0>)

عبد الوهاب قناية، هل فقدت الإذاعة دورها في ظل الفضائيات، واللغة والإعلام، وفي صحبة الجميلة.

(<http://www.daraltarjama.com/dt/block.php?name>)

الدكتور عبيد بن سعيد الشقصي " حول الترجمة وحوار الحضارات.

(http://www.nizwa.com/volume48/p259_262.html)

علي درويش تحت عنوان " لغة أجنبية وأصوات عربية.

(<http://www.alarabiyah.ws/showpost.php?postid239>)

الدكتور سامي شريف " اللغة العربية في وسائل الإعلام "

(<http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=13643>)

عمر هزايمة، "عوامل تطوير اللغة العربية" ، (<http://ulum.nl/cl19.html>)

الأستاذ فاروق شوشة مقال بعنوان "اللغة العربية في القنوات الفضائية في جمهورية مصر العربية

(<http://www.majma.org.jo/>)

الدكتورة فاطمة البركي مقال بعنوان " لماذا تفوقت العامية الإنترنتية على اللغة العربية "

(<http://www.balagh.com/thaqafa/pk0rjy5t.htm>)

الدكتورة كريمة مطر المزروعى ، مقال بعنوان "أبناؤنا لا يتحدثون اللغة العربية"

(<http://www.aljazeera.net/News/Templates/Postings/DetailedPage>).

الأستاذ محسن شير محمدي، " اللغة و الحضارة "

(<http://www.hawzah.net/Per/Script/Magazine.asp?>)

محمد الهادي ، " جدلية التأثير و التآثر في الألسنة البشرية العربية والفارسية نموذجاً "

(<http://www.nosos.net/index.php?act=news&sec=>)

الدكتور وليد عناتي، مستقبل اللغة العربية في ظل العولمة.

<http://www.alarabiyah.ws/showpost.php?postid=518..>